

الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا
الدورة الاستدراكية 2013
الموضوع



RS01

3	مدة المجتاز	اللغة العربية وآدابها	المادة
4	المعامل	شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب	الشعبية أو المسلط

أولاً: درس النصوص (14 نقطة)

تمكن المازني والعقاد من إحداث بعض التغيير في الذوق الأدبي خلال العقددين الثاني والثالث من القرن العشرين عن طريق كتاباتهما النقدية. فقد شجع ما شنّاه من هجوم على شعر شوقي والكلاسيكية الجديدة الجمهور المثقف على أن يصغي لأصوات غير أصوات التقليديين. هذا الدور الذي قام به المازني والعقاد في مصر، أدى مثّله دُعّاة التجديد في لبنان والمهاجر، أمثال جبران ومخائيل نعيمة. ولو لا تلك المعارك الأدبية والكتابات النقدية، لتعذر انتشار الرومانسية على نحو ما انتشرت في الشعر الحديث.

ومن سمات الرومانسية التي بدت في أجيال مظاهرها في القرنة ما بين الحربين العالميتين، أن التعارض بين الشكل والمضمون قد احتفى كلية أو كاد، وأن المثل الأعلى للشعر فيها هو الغنائية وسيادة العواطف والأحساس الذاتية، التي تشمل الحزن والأشواق الغامضة والحيرة والحنين إلى براءة الطفولة والتوق إلى المثل العليا البعيدة المنال... ويُرجع بعض هذه المواقف والاتجاهات العاطفية الجديدة إلى تقليد مباشر للشعر الرومانسي الأوروبي، كما يُرجع البعض الآخر إلى الموقف الثقافي والسياسي العام الذي وجد فيه العرب أنفسهم في ذلك الوقت...

وأتباع الحركة الرومانسية في الشعر العربي الحديث كثيرون، منهم أحمد زكي أبو شادي وإبراهيم ناجي وعلي محمود طه وإلياس أبو شبكة وعمر أبو ريشة وأبو القاسم الشابي ومخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وغيرهم... وكان الدور الذي أداه شعراء المهاجر في نشر المواقف والاتجاهات الرومانسية عظيمًا حقًا، فكان تأثيرهم عميقاً وشاملاً في معاصرיהם. وحين هاجروا إلى أمريكا وجدوا فيها مجالاً للتجديد والابتكار والتجريب... ويبدو بعض شعراء أمريكا الشمالية أشد ثورة على تقاليد الأدب العربي من شعراء أمريكا الجنوبية؛ إلا أن هناك عدة نقاط يلتقي فيها شعراء المهاجر بصفة عامة. فجميعهم كانوا يعانون إحساساً حاداً بالغربة وعدم الانتفاء، فكان الشعور بالحنين إلى الوطن يسود نتاجهم، وهو شعور زاد من حدته إدراكيهم لغريتهم في المجتمع الجديد...

ونستطيع الجزم بأن جيل الشعراء الرومانسيين العرب الذين بلغوا مرحلة النضج في فترة ما بين الحربين، قد وقعوا جميعهم تحت تأثير شعراء المهاجر الذين ساهموا إلى حد بعيد في تحرير الشعر العربي الحديث. فقد ساعد هؤلاء الشعراء على إيجاد مفهوم جديد للشعر العربي، أضاف بعدها روحياً إلى أبعاده، كما نبذوا اللهجة الخطابية التقليدية وأثروا ما سماه الناقد محمد مندور بالشعر المهموس، فركزوا شعرهم على تجارب الإنسان الذاتية، وعلى موقفه إزاء الطبيعة وإزاء القضايا الإنسانية الأساسية ومشكلات الوجود، فأثروا بذلك الشعر العربي ووسعوا أفقه وحرروا شكله العام.

محمد مصطفى بدوي - قضية الحادة وسائل أخرى في النقد الأدبي،
دار شرقيات للنشر والتوزيع - الطبعة الأولى - القاهرة 1999 - ص 64 وما بعدها (بتصرّف).

اكتب موضوعا إنسانيا وفق تصميم منهجي متكامل ومنسجم، تحلل فيه هذا النص النظري، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

- وضع النص في إطاره الثقافي والأدبي؛
- تحديد القضية التي يطرحها النص وجرد العناصر المكونة لها؛
- رصد الخصائص المميزة للشعر الرومانسي كما وردت في النص؛
- بيان الطريقة المعتمدة في بناء النص، ورصد بعض الأساليب الموظفة في عرض القضية التي يطرحها؛
- صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، ومناقشة مدى إسهام شعراء تجربة سؤال الذات في توسيع أفق الشعر العربي وتحرير شكله العام، مع إبداء الرأي الشخصي.

ثانيا: درس المؤلفات (6 نقاط)

ورد في مؤلف " ظاهرة الشعر الحديث " لأحمد المجاطي المعاودي ما يأتي:

" ... غير أن الشاعر الحديث يميل أحيانا إلى الحد من اتساع مدلول صورة، وذلك بإحكام الربط بينها وبين سائر الصور في القصيدة بكمالها، ولا شك في أنه قد حقق بهذا العمل هدفا غاليا من أهداف الشعر الحديث... " .

أحمد المعاودي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية 2007،
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء - ص 223 .

انطلق من هذه القولة، ومن قراءاتك المؤلف النقي، واكتب موضوعا متكاملا تتناول فيه ما يأتي:

- ربط القولة بسياقها داخل المؤلف؛
- رصد مظاهر تطور التعبير بالصورة في الشعر الحديث؛
- بيان المنهج الذي اعتمد الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.